

# قراءة وتعليق على التفسير المُرَّ (٧٧) مقدمة عن سورة الرعد المباركة | حسين عبد الرازق

حسين عبدالرازق

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صلي على محمد وعلى آل بيته وذريته. كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل بيته وذريته - [00:00:06](#)

كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد سورة الرعد المباركة اه افتتح هذه الجلسة الاولى في مدارستنا لهذه السورة المباركة باول اية في السورة ثم بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يستفتح به صلاته بالليل - [00:00:27](#)  
وهو له صلة قوية جدا بسورة الرعد. قال الله تبارك وتعالى بسم الله الرحمن الرحيم تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولا لكن اكثر الناس لا يؤمنون - [00:00:51](#)

الله تبارك وتعالى هو الحق وكل ما جاء من عند الله تبارك وتعالى فهو الحق ذلك بان الله هو الحق وان ما يدعون من دونه هو الباطل كان النبي الكريم صلى الله عليه وسلم يستفتح دعاءه كما في صحيح البخاري من حديث ابن عباس - [00:01:16](#)  
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل قال اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ولك الحمد انت قيم السماوات والارض ولك الحمد انت رب السماوات والارض ومن فيهن انت الحق. ووعدك الحق - [00:01:36](#)

وقولك الحق ولقائك الحق. والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق. اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسرت وما اعلنت. انت الهي - [00:01:58](#)  
لا اله الا انت قبل ان نبدا في هذه السورة المباركة سيقراها الاخوة الكرام ونبدأ اولاً بالشيخ آ مهني حفظه الله نستمع الى السورة اولاً قبل ان آ نندارسها تفضل يا شيخ مهند ابدأ - [00:02:23](#)

السلام عليكم ورحمة الله. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته اتفضل يا حبيبي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم مبروك تلك آيات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون - [00:02:45](#)  
الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش مسمى ربكم توقنون وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهاراً ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغش الليل - [00:03:23](#)

ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي الارض قطعاً متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخل قيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل - [00:04:08](#)  
تراياين خلق جديد. اولئك الذين كفروا بربهم واولئك اولئك الاغلال في اعناقهم اه اكيد. اكمل الى قول الله سبحانه وتعالى اه اه هاد ولكل قوم هاد. ثم احمد عيسى. ابشر - [00:04:48](#)

ويستعجلونك بالسيئة قبل الحسنة وقد خلت من قبلهم المثلثات لشديد العقاب. ويقول الذين كفروا لولا انزل عليه آية انما انتم ولكل قوم الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيب الارحام وما تزداد - [00:05:42](#)  
وكل شيء عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. سواء من من اسر القول ومن جهر به بارك الله فيك هات الآية كاملة لان سواء منكم من اسر القوم هذه معطوف عليها ومن هو مستخف بالليل. هم. يعني كل هذا سواء عند الله سبحانه وتعالى. فاتي كاملة بعد اذنك -

سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخفي له معقبات من مم بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. واذا - [00:07:28](#)

اراد الله بقوم فلا مرد له. وما لهم هو الذي يريكم البرق خوفا من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. ويرسل الصواعق وهم يجادلون في الله وهو شديد اللهاب - [00:08:08](#)

له دعوة الحق والذين يدعون من دونه لا يستجيبون لهم الى الماء الا كباسط كفيه الى الماء ليبلغ فاه وما هو ببالغه وما دعاء الكافرين الا في ضلال. ولله يسجد من في السماوات والارض - [00:09:02](#)

ولله يسجد من في السماوات والارض طوعا وكرها وظلال بارك الله فيك يا احمد حسبك. بحيري احمد بحيري تسمعني يا احمد. احمد بحيري تسمعني طيب احمد حسن اتفضل يا احمد - [00:09:43](#)

السلام عليكم قل من رب السماوات والارض قل الله قل افتتخذتم من دونه اولياء الا يملكون لانفسهم نفسا دعوا ولا ضرا قل هل يستوي الاعمى والبصير امهلت الظلمات والنور ام جعلوا لله شركاء خلقوا خلقه فتشابه الخلق عليهم - [00:10:27](#)

قل الله خالق كل شيء وهو الواحد القهار فسالت اودية بقدرها فاحتمل السيل زبد رابيا ومما يوقدون عليه في دار ابتغاء حلية او متاع من زبد مثله كذلك يضرب الله الحق والباطل - [00:11:13](#)

فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس كذلك يضرب الله الامثال للذين استجابوا لربهم الحسنى والذين لم يستجيبوا له لو ان لهم ما في الارض جميعا ومثلهم اولئك لهم سوء الحساب ومأواهم جهنم - [00:11:57](#)

افمن يعلم انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو فاعمى الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربه - [00:12:45](#)

والذين صبروا ابتغاء وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا من ما رزقناهم سرا وعلانية ويدرون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقوبة الدار جنة عدن يدخلونها ومن صلح من ابائهم ازواجهم وذرياتهم والملائكة يدخلون عليهم من كل باب - [00:13:40](#)

سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقوبة الدار والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما فامر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله - [00:14:40](#)

الدار الله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر وفرحوا بالحياة الدنيا وما الحياة الدنيا في الآخرة الا متاع بارك الله فيك حسبك احمد. احمد البحيري ويقول الذين كفروا لولا وانزل عليه اية من ربه - [00:15:22](#)

قل ان الله يضل من يشاء ويهديه اليه من انا الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله الا بذكر الله تطمئن القلوب الذين امنوا وعملوا الصالحات طوبى لهم وحسن معاذ كذلك ارسلناك في امة قد خلت من قبلها امم - [00:16:12](#)

تتلو عليهم الذي اوحينا اليك وهم يكفرون بالرحمن قل هو ربنا لا اله الا هو عليه توكلت واليه تاب ولو ان قرآنا سيرت فيه الجبال او قطعت به الارض او كل - [00:17:02](#)

افلم ييأس الذين امنوا ان لو يشاء الله لهدا جميعا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة او تحل قريبا ولقد استهزأ برسل من قبلك فامليت للذين كفروا ثم اخذتم - [00:17:32](#)

فكيف كان عقاب؟ افمن هو قائم على كل نفس بما كسبت. وجعلوا اهي شركاء قل سموهم ان تنبؤونه بما لا يعلم في الارض ان بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم وصدوا عن السبيل - [00:18:24](#)

ومن يضل الله فما له منهاج. لهم عذاب في الحياة الدنيا والعذاب الآخرة اشق وما لهم من الله من واقوا. بارك الله فيك يا احمد. حسبك احسن الله اليك. اتفضل يا شيخ وانا - [00:19:02](#)

مثل ظلها تلك عقب الذين اتقوا والذين اتيناهم الكتاب يفرحون بما انزل اليك ومن الاحزاب به اليه ادعو اليهما وكذلك انزلناه حكما عربيا ولان اتبعت اهواءهم بعدما ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية - [00:19:28](#)

وما كان لرسول ان باية الا باذن الله كتاب يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب اعليك البلاغ وعلينا الحساب والله يحكم لا معقب يعلم ما تكسب كل نفس - [00:20:50](#)

ويقول الذين كفروا لست مرسلًا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب بارك الله فيكم جميعا شباب. الله يفتح عليكم. الحمد لله رب العالمين. الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له - [00:21:58](#)

من اكثر ما يحمد الله تبارك وتعالى عليه هو هذا الهدى الذي انزله ليهتدي به العباد في دنياهم. في حياتهم الدنيا. آآ علم القرآن هو اصل العلم واحكمه واعلاه واصله وانفعه واصدقه واحسنه اثرا واكثره ثوابا - [00:22:29](#)

والله تبارك وتعالى ذكر كثيرا القرآن في آآ كتابه وعظمه حتى يبقى معظما في قلب العبد. والنبى الكريم صلى الله عليه وسلم في حديثة كثيرة يبين منزلة طلب علم القرآن - [00:22:50](#)

ومنزلة طالب القرآن عند الله تبارك وتعالى الله سبحانه وتعالى قال في القرآن العظيم وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربه قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. اولم يكفهم انا انزلنا - [00:23:07](#)

عليك الكتاب يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى لقوم يؤمنون ان في ذلك يعني هو اية كافية. كل من جاءته اية القرآن فقد اتم الله تبارك وتعالى عليه الحجة - [00:23:26](#)

النبى صلى الله عليه وسلم خرج على اهل الصفة كما في صحيح مسلم من حديث عقبة بن عامر قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن بالصفة ايكم يحب ان يغدو كل يوم الى بطحان او العقيق فيأتي منه بناقتين كوماوين. العقيق بطحانه اسواق الابل

التي - [00:23:43](#)

كانت قريبة من المدينة قال فيأتين منها بناقتين كوماوين من غير اثم ولا قطيعة رحم وقلنا نحب ذلك. قال افلا يغدو احدكم الى المسجد افلا يغدو احدكم الى المسجد في علم او يقرأ آيتين من كتاب الله وخير له من ناقتين وثلاث خير له من ثلاث واربع -

[00:24:07](#)

خير له من اربع ومن اعدادهن من الابل. ولذلك امر الله نبيه وقل رب زدني علما في نفس السورة التي نهاه ان يمد عينيه اليه الى ما متع به غيره - [00:24:31](#)

مما فتنهم الله تبارك وتعالى به. ولذلك قال الله عز وجل ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم لا تمدن عينيك الى ازواجا منهم ابن عيينة رحمه الله كان يقول في حديث ليس منا من لم يتغنى بالقرآن قال يستغني به يعني يرى نفسه غنيا بهذا القرآن -

[00:24:45](#)

القرآن العظيم. ثم تلى قول الله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم. يعني امره ان يستغني بالقرآن عن المال آآ كما في في قول بعض آآ اهل القرآن من اوتي القرآن فرأى ان احدا اعظم آآ فضلا منه - [00:25:07](#)

او اعظم او افضل مما اء اعطي فقد عظم صغيرا وصغر عظيما ولذلك النبى صلى الله عليه وسلم الذي نهى عن الحسد آآ وهو ان تتمنى ما يكون لغيرك اذن آآ في فيه في خصلتين - [00:25:27](#)

يعني يشرع للعبد للعبد ان يرجو او ان يتمنى ما عند اخيه في حالتين. منها قال رجل علمه الله القرآن فهو يتلوه اثناء الليل وثناء النهار. فسمعه جار له فقال ليتني اوتيت - [00:25:45](#)

مثل ما اوتي مثلما اوتي فلان فعملت مثلما يعمل فلان هو لم يحسدوا على مجرد انه اوتي القرآن ولكن حسده على حسن تصرفه في القرآن فالقرآن حجة للعبد او له او عليه. والله تبارك وتعالى يرفع بهذا الكتاب اقواما ويضع اخرين - [00:26:03](#)

فواجب واجب على المؤمن الذي يعلم منزلة هذا الكتاب الايمان به والتمسك به والاعتصام به واتباعه والاستقامة عليه ان يؤمن بانبائه وان يتحاكم اليه وان يستجيب لامره اه وان يعقل امثاله وان يعتبر بقصصه وان يتخلق باخلاقه. وان يجاهد به عدو الله. من

جهة احقاق الحق وابطال الباطل - [00:26:26](#)

ان يتعلمه يتعلم تلاوته وان آآ يتدارسه وان يتعاهده وان يحفظه وان يكون ماهرا به وان به وان يدعو اليه وان يدعو الى ربه تبارك

وتعالى الذي انزل هذا الكتاب - [00:26:52](#)

ولذلك مسئولية آآ تعلم القرآن هي مسئولية. لذلك اثر عن الصحابي الكريم آآ سالم مولى ابي حذيفة لما قال تخشون ان ان تؤتوا من قبلي قال بنس حامل القرآن انا. فحمل تحمل القرآن هو مسئولية عند الله - [00:27:10](#)

تبارك وتعالى حقيق بمن من الله تبارك وتعالى عليه بهذا الكتاب ان يستشعر هذه المسئولية لان الله تبارك وتعالى جعل كلامه في قلبك في صدرك وهذه منة عظيمة ولكن العبد مسئول عنها - [00:27:30](#)

فيعني القرآن العظيم هو اعظم مطلب يمكن ان يحيا له العبد علما وعملا ونسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره وان يفقهنا في كتابه وان يعلمنا كتابه كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو لعبدالله - [00:27:45](#)

ابن عباس اللهم علمه الكتاب سورة الرعد هي من اعظم السور التي جاءت باصل عظيم وهو بيان قوة الحق وتماسكه وثباته وقراره واصالته حتى لو لم يكن ظاهرا حتى لو غلب اهله - [00:28:03](#)

موجود ده حتى لو قل القائلون العاملون به وفي المقابل يبين تهافت الباطل وهشاشته ويبين هشاشته مهما رأيت اهله ظاهرين فالباطل يذهبه الله تبارك وتعالى جفاء وما ينفع الناس يمكث في الارض - [00:28:24](#)

هذه السورة اختلف فيها هل هي مكية او مدنية بل حكى بعض اهل العلم الاجماع على انها مدنية. وقيل انها مكية بسبب انها جاءت بالامور التي آآ ينزل المكي. الكلام عن رب العالمين تبارك وتعالى عن اسمائه وافعاله ونعمه ومحامده وسننه. والكلام كذلك - [00:28:46](#)

عن اخلاص الدين له وابطال الشرك وبيانه آآ وبيان براهين الحق التي تدل على ما جاء به الله تبارك وتعالى وما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم والكلام عن القرآن وعن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:29:12](#)

وعن البعث وعن انذار المشركين وعن ابطال مقالاتهم يعني ما نزلت به السورة هو آآ متوافق مع ما ينزل له وبه القرآن المكي ولكن عددا من اهل العلم رأوا اما انها مدنية او ان بها آيات مدنية. وهذا سنعرفه ان شاء الله تبارك وتعالى عند قراءة كتاب التفسير المحرم. ولكني اردت ان - [00:29:28](#)

آآ نتكلم عن السورة بشكل عام اه هذه السورة المباركة آآ الله سبحانه وتعالى آآ بين فيها في اول آية ان ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم من ربه - [00:29:58](#)

هو الحق فالله سبحانه وتعالى هو الحق وكل ما جاء عن الله تبارك وتعالى فهو الحق فالله سبحانه وتعالى هو الحق هو ربنا وهو الهنا فهو اله رب الناس وهو ملك الناس - [00:30:14](#)

وفي الحديث الذي افتتحت به المحاضرة آآ اللهم انت آآ اللهم لك الحمد انت نور السماوات والارض ومن الى اخره انت الحق الحق الى اخره. ايضا جاء هذا اللفظ آآ في القرآن كثيرا. بيان ان الله سبحانه وتعالى هو - [00:30:33](#)

قال الله سبحانه وتعالى لعيسى عليه السلام انت قلت للناس اتخذوني واممي الهين من دون الله؟ قال سبحانه ما يكون لي ان اقول ما ليس لي بحق ليس له بحق - [00:30:53](#)

انما هو حق الله تبارك وتعالى الخالص. اذا هذه السورة هي سورة الحق تكرر فيها لفظ الحق كما قال الله سبحانه وتعالى كذلك يضرب الله الحق والباطل وقال له دعوة الحق. فالله سبحانه وتعالى هو الحق - [00:31:09](#)

والقرآن هو الحق وما جاء في القرآن من الانباء هي الحق وما جاء في القرآن من التشريع هو الحق ورسول صلى الله عليه وسلم هو رسول الله حقا. والبعث بعد الموت حق. حتى لو كفر به كل الناس فهو حق - [00:31:25](#)

اذا لماذا نحن يجب ان نعرف الحق لان العلم بالحق وبراهين الحق هو الذي يجعل العبد يتبع هذا الحق حتى لو لم يكن حتى لو لم يرى اه غيره متبعا لهذا الحق. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى يقول للنبي صلى الله عليه وسلم كما في اخر - [00:31:46](#)

اه سورة النمل فتوكل على الله انك على الحق المبين ويقول له مثلا واعبد ربك حتى يأتيك اليقين. يعني حتى لو كفر كل الناس. فبالتالي المؤمن آآ يحتاج الى امرين - [00:32:06](#)

يحتاج الى البينة والبرهان الذي يطمئن قلبه لدينه ويجعله راضيا عن ربه وعن رسوله وعن وعن آآ الاسلام ولذلك يذوق طعم الايمان.  
ذاق طعم الايمان من رضي بالله ربا وبالإسلام ديناً وبمحمد رسولا. صلى الله عليه وسلم. فاطمئنان - [00:32:22](#)  
قلب هذا هو الذي لا يجعله مذبذبا. ولا مترددا ولا مضطربا ولا حيران. ولا يجعله آآ مرتابا ولا يجعله في شك انما اجعلوه في طمأنينة  
اذا براهين القرآن هي طمأنينة وهي نور الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله - [00:32:46](#)  
طيب ايضا يحتاج الى النور. فالنور يهدي البرهان يورث اليقين باذن الله يعني ليس كل يعني البرهان الله سبحانه وتعالى هو الذي  
يجعله يقينا ويجعله نورا للعبد. وكم مما ان رأوا البراهين والحجج - [00:33:08](#)  
انهم كفروا ربنا قال عن فرعون ولقد اريناه اياتنا كلها فكذب وابى وقال ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون ولو جاءتهم كل اية.  
فربنا هو الذي يهدي بهذا البرهان. ولذلك قال نور - [00:33:27](#)  
على نور الانسان لما يسمع نور على نور يظن ان كل من ابصره لابد ان يؤمن به وان يهتدي به لكن الله قال يهدي الله لنوره من يشاء  
فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يهدينا لنوره وان هذا النور في صدورنا - [00:33:43](#)  
هذا هو اول امر وهو البراهين. الامر الثاني النور النور المبين هو الذي يدل وهو الذي يبصر. فيبقى عندنا البرهان هو الذي يقنع وهو  
الذي يثبت وهو الذي يعصم العبد باذن الله تبارك وتعالى من ان يكون مذبذبا مترددا يعبد الله على حرف. من الناس من يعبد الله على  
حرف - [00:34:01](#)  
فان اصابه خير واطمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والاخرة البرهان. ولذلك صحابة النبي صلى الله عليه وسلم  
كانوا معتصمين بالله تبارك وتعالى كانوا على يقين وعلى بينة وعلى هدى - [00:34:26](#)  
وعلى بصيرة آآ تقبلوا في في الفتن بمعنى انهم ابتلوا وامتحنوا وفتنوا بامور كثيرة ومتنوعة من اول بعثة النبي صلى الله عليه وسلم  
والى بعد وفاته. يعني من بقي منهم بقي يبتلى باشيء - [00:34:44](#)  
لكنهم مع ذلك ما بدلوا تبديلا ولذلك كان من الاسئلة التي سأها هرقل ابا سفيان عن ايات نبوة محمد صلى الله عليه وسلم قال هل  
يرتد الى ان سألته عن صحابته ما المؤمنون عن المؤمنين به؟ قال هل يرتد احد منهم سخطة على دينه بعد اذ دخل فيه - [00:35:03](#)  
قال لا طيب يعني هو هرقل هذا كان من من اهل العلم بالانجيل وكان من اهل العلم بالرسالات فهو يعلم يقول يعني هؤلاء ابتلوا هذه  
الابتلاءات وكانوا مستضعفين وفي قلة وامنوا بالغيب وخالفوا دين آآ ابائهم - [00:35:26](#)  
آآ قومهم وتعرضوا لكل هذا الاذى ولم يؤمنوا قال ذلك الايمان اذ آآ اسف ولم يكفروا قال ذلك الايمان اذا انطلقت بشاشته القلوب لا  
يسخطة احد فهذا هو المعنى. معنى اليقين الذي يجعل العبد مطمئنا. طيب - [00:35:44](#)  
ما فائدة هذا اليقين؟ اليقين قوة والتردد ضعف. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر اي  
يجاهدوا باموالهم وانفسهم. لا يمكن ابدا للمؤمن بقدر يقينه - [00:36:05](#)  
ان يتردد عن العمل الصالح وانما يتردد لكونه مرتابا شاكا آآ على حرف انما المؤمن يبذل زي ما انا كنت بقول للشباب المؤمن مش  
محتاج عزومة. لما لما يعرض عليه الخير وهذا هو العزيمة في الرشد - [00:36:18](#)  
قال الله عز وجل انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر قلوبهم فهم في غيبتهم يترددون. اذا الريب تردد واليقين اقبال  
واقدام. فبيقدر ما يتعلم العبد وتتعلم المؤمنة براهين - [00:36:34](#)  
الصدق رسالة الاسلام بقدر ما تتعلم براهين صدق النبي محمد صلى الله عليه وسلم وتتعلم براهين صدق الشريعة وبراهين صدق  
القرآن بقدر لا ينعكس هذا على المؤمن والمؤمنة من جهة واحدة فقط وهي جهة اليقين والثبات. لا. وانما - [00:36:54](#)  
لابد ان يؤثر في العمل. لابد لماذا؟ ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله. واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب.  
ولذلك قال نبينا محمد صلى الله عليه وسلم انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية - [00:37:14](#)  
وقال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم آآ قليلا ولبكيتم كثيرا. سورة طبعاً النور النور اللي هو الهدى يعني النور المراد به آآ المراد به يأتي  
كثيرا اما بمعنى البينة الحجة وقد يأتي بمعنى الشريعة التي يهدي الله سبحانه وتعالى بها. يعني ربنا - [00:37:33](#)



وتعالى جعل لنا هذه الشريعة حتى نتعلم الحقوق ونتعلم الواجبات ليقوم الناس بالقسط وان نعطي كل ذي حق حقه. ولكن السورة جاءت تتكلم عن الشق الاول وهو البراهين والحجج والبيانات والايات. ولذلك نجد في اول - [00:37:57](#)

سورة هذه الاية المباركة قال الله سبحانه وتعالى الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها ثم استوى على العرش وسخر والقمر كل يجري لاجل مسمى يدبر الامر يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون. تفصيل الايات - [00:38:17](#)

هذا هو البراهين التي اتحدث عليها نلاحظ ان الله سبحانه وتعالى يذكر في كتابه تصريف الايات وتبيين الايات وتفصيل الايات. فما الفرق بينهما؟ هذه الالفاظ الثلاثة تأتي كثيرا في القرآن - [00:38:43](#)

تأتي مثلا في آ سورة الانعام وفي سورة الاعراف وفي سورة البقرة وفي سورة المائدة ومعنا في هذه السورة ربنا تبارك وتعالى ذكر لفظ التفصيل اولا التفصيل يعني يختلف عن التصريف وعن التبيين. التصريف هو بيان بيان - [00:39:04](#)

الامر من اكثر من جهة تصريف الايات هو بيان الامر الواحد من اكثر من جهة. يعني ربنا سبحانه وتعالى يريد ان يبين ان القرآن حق او يريد ان يبين ان التوحيد واخلاص الدين له هو الحق. او يريد ان يثبت البعث او يريد ان يبين - [00:39:27](#)

صدق النبي صلى الله عليه وسلم. فربنا لما يتكلم مثلا عن البعث وعن قدرته على البعث هذا امر واحد انه يصرف فيه الايات فائدة تصريف الايات يعني الاستدلال على الامر الواحد باكثر من حجة ومن اكثر من جهة. مثلا ربنا سبحانه وتعالى - [00:39:50](#)

الا يذكر ان الذي خلق اول مرة قادر على ان يحيي. فيقول مثلا قل يحييها الذي انشأها اول مرة فهذه جهة هناك جهة اخرى مثلا يستدل على البعث باحياء الارض. او يستدل بمراحل خلق العبد في بطن مراحل خلق - [00:40:14](#)

الانسان في بطن امه كما قال ان كنتم في ريب من البعث فانا خلقناكم الى اخر الايات في سورة الحج. او مثلا يقول الذي جعل لكم من الشجر دارينا عبر او مثلا يبين ذلك بانه لو لم يكن هناك حساب ولا ثواب ولا عقاب لاستوى المتقي - [00:40:35](#)

لاستوى الفاجر بالمتق واستوى الكافر بالمؤمن قال افنجعل المسلمين كالمجرمين؟ وقال ام نجعل الذين امنوا وعملوا الصالحات كالمفسدين في الارض ام نجعل المتقين كالفجار؟ طبعنا انا ما اردت ان اتوسل - [00:40:55](#)

في هذا ولكن هذا مهم جدا خصوصا في هذه السورة. وهو ان نتعلم ان الله اتم الحجة. وان الكافر لا حجة له ربنا اتم الحجة من جهتين. من جهة احقاق الحق ومن جهة ابطال الباطل. ولذلك يعني يطمئن نبيه يقول - [00:41:12](#)

ولكن اكثر الناس لا يؤمنون يعني آ والذي انزل اليك من ربك الحق. طيب الانسان لما يقول ان الذي انزل الي من ربي هو الحق قد كيف يكفر كل هؤلاء الناس؟ قال هذا هذا هو المعروف عن الناس. كما قال - [00:41:32](#)

كما قال الله سبحانه وتعالى فلا تكن في مرية منه انه الحق من ربك ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. هذا هو المعهود عنهم. واضح؟ يبقى اذا تصريف الايات ان الامر الواحد يستدل له من اكثر من جهة. مثلا الكلام عن نبوة النبي صلى الله - [00:41:48](#)

الله عليه وسلم نحن ضربنا مثالا على البعث. الكلام عن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. قد يكون من جهة انه الصادق الامين عندهم قبل البعثة كما في صحيح البخاري - [00:42:08](#)

لما نزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين. آ صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا وقال آ ارايتكم لو اخبرتكم خيلا بهذا الوادي تريد ان تغير عليكم. اكنتم مصدقين؟ طبعنا هذا خبر غريب ان اصلا ازاى خيل تريد ان تغيره وهم اصلا في في ارض حرام هم في الحرم حرم امن مع غرابة - [00:42:20](#)

هذا الخبر لكنهم قالوا ما جربنا عليك كذبا فهذه حجة لصدقه. فاذا قال لهم اني رسول يبقى هذه حجة على صدقه. طيب هناك حجة اخرى مثلا فقد لبثت فيكم عمرا من قبله افلا تعقلون هذه حجة اخرى. طب في حجة ثالثة انه جاء بقرآن لم يستطيعوا ان يأتوا بمثله ولا بعشر سور ولا بسورة - [00:42:45](#)

هذه حجة. طيب هناك حجة رابعة وهي ان يشهد له من عنده علم الكتاب واضح كده؟ اه في حجة خامسة ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين. ربنا يقول انا لو لو احد ادعى النبوة وكان كذابا - [00:43:10](#)

لا يمكن ان امضي له آ كذبه. اذا كل هذه الواجهة لامر واحد وهو نبوة النبي صلى الله عليه وسلم. طيب ربنا سبحانه وتعالى لما يريد ان

يثبت آآ ان دعوة التوحيد هي دعوة الحق. توحيد الله تبارك وتعالى وان الشرك زاهق باطل. فيمكن ان يثبت ذلك منه - [00:43:27](#)  
جهة آآ اسمائه وافعاله ونعمه ومحامده. يمكن ان يثبت ذلك من جهة آآ ضرب الامثال. آآ ضرب الله مثلا من عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ومن رزقناه منا رزقا حسنا فهو ينفق منه سرا وجهرا. هل هل يستوون الى اخر ذلك؟ ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون - [00:43:50](#)

ورجلا سلما لرجل الى اخر ذلك فيضرب الامثال على قبح الشرك وعلى حسن التوحيد. ضرب لكم مثلا من انفسكم هل هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم فانتهم فيه سواء - [00:44:10](#)  
فهذا وجه اخر. طيب قد يبين الله سبحانه وتعالى ذلك من جهة انه اللي هو الذي خلق الذي خلق هو الذي ينبغي ان يعبد. آآ اعبدوا ربكم الذي خلقكم. فكل هذا ماذا يسمى؟ هذا يسمى تصريف الايات - [00:44:24](#)  
ان يبين الامر الواحد من اكثر من جهة. طبعا عندي فيها امثلة كثيرة جدا بحمد الله. سواء على الكلام عن توحيد الله او عن قدرة الله على البعث او الاستدلال عن نبوة النبي صلى الله عليه وسلم او الاستدلال على القرآن او الاستدلال على حسن شريعة الاسلام ادلة كثيرة. اذا - [00:44:41](#)

الايات هو ان آآ يستدل او يبين الامر من اكثر من جهة. لان الصرف اصلا هو رد الشيء من حالة الى حالة او ابداله زي الصرف اللي هو تغيير الفلوس. بغير الدولار مثلا بجنيه مصري مثلا - [00:45:01](#)  
ده اسمه تصريف يعني آآ يعني رد الشيء من حالة الى حال الى حالة. ايضا ايات القرآن هي مصرفة. كيف؟ مثلا ربنا يمكن ان يذكر برهانا. ويمكن ان يذكر موعظة في القلب. يقول مثلا يعني ممكن اية واحدة تجمع هذا. اضرب لكم مثلا. ربنا قال - [00:45:18](#)  
قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى وفراى ثم تتفكر هذه الاية جمعت كل الانواع يعني صرف فيها الايات. كيف اولاً ان تقوموا لله؟ يعني ان تكون قاصدا الحق. تمام - [00:45:40](#)

آآ مثنى وفراى ثم تتفكروا التفكر هذا فيه البراهين وفيه النظر. ايضا يمكن ان يكون فيه آآ ترغيبا وترغيبا وانذارا مثلا ربنا ربنا قال للمشركين وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله - [00:45:56](#)  
وادعوا شركائكم من دون الله ان كنتم صادقين. طيب هذا هذا يدل على ماذا؟ هذا يدل على انهم ان عجزوا عن الاتيان بمثل هذا القرآن او الاتيان بسورة ممن هو مثل محمد يعني لا يقرأ ولا يكتب - [00:46:16](#)

اذا عجزوا عن ذلك يبقى هذا كلام الله. قال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا هل قال لهم فانتهم على باطل؟ لا قال فاتقوا النار تمام؟ ده يدوب دي اسمها بقى موعظة. اسمها انذار. يبقى ربنا سبحانه وتعالى اتم الحجج والبيانات. ولذلك ربنا قال قد بينا - [00:46:30](#)  
لقوم يوقنون الذين قالوا لولا يكلمنا الله او تأتينا اية فماذا قال الله؟ قال كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم. طب ما هم كذلك اتيناهم بالايات ماذا قال قد بينا الايات الذي يريد ان بينت له الايات. ولذلك ربنا سبحانه وتعالى بين الاستكفاء بالقرآن العظيم. اولم يكفهم انا انزلنا عليك - [00:46:51](#)

يتلى عليهم ان في ذلك رحمة وذكرى لمن؟ لقوم يؤمنون. يعني لقوم من شأنهم ان يؤمنوا واضح لكن الذي ليس من شأنه ان يؤمن ما تغني عنه الايات. ما تغني الايات والنذر عن قوم لا يؤمنون. تصور انت واحد تريد ان تقنعه قال لك والله لو عملت ايه انا مش هقنعه خلاص - [00:47:13](#)

يبقى كل هذا لماذا؟ لنعلم ان الله اتم الحجة والبينة. وان النبي محمدا صلى الله عليه وسلم اتم بيان فالذي كفر لا حجة له. قل فلله الحجة البالغة. اذا هذا هو تصريف الايات - [00:47:31](#)

طيب اه تفصيل الايات تفصيل الايات هو الاستدلال يعني الاستدلال باكثر من امر على شيء واحد. باكثر من امر يعني ربنا سبحانه وتعالى تفصيل الايات هو تمييزها. تمييز بعضها عن بعض. هذا هو معنى الايه؟ معنى التفصيل - [00:47:50](#)  
يعني معنى التفصيل هو الفصل بين بين الايات. يعني يستدل الامر واحد ولكن بايات متنوعة نلاحظ مش باوجه متنوعة لأيات مثلا ربنا هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. طيب السماوات بغير عمد والارض مدها - [00:48:12](#)

فالكلام عن الشمس ان الله سبحانه وتعالى جعل الشمس على هيئة وعلى وعلى صفة. وجعل القمر على صفة. جعل السماوات على صفة على الارض على صفة. مثلا يتكلم عن السماوات والارض والشمس والقمر والجبال والنبات يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل - [00:48:35](#)

هذه ايات متنوعة كلها تدل على امر واحد في فرق بين ان نستدل للامر الواحد من اكثر من جهة نستدل على قدرة الله على البعث مثلا. من جهة ان الذي خلق - [00:48:55](#)

قادر على ان يبعث او خلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. لاهنا الامر يختلف هنا ربنا تبارك وتعالى يريد ان يبين انه احق بالعبودية من هذه الاصنام او من اي معبود - [00:49:11](#)

من اه ذكر اياته التي فصلها. فالشمس جعل هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل يتعلم عدد السنين والحساب تمام كده اه فهذا هو معنى الايه؟ معنى التفصيل - [00:49:26](#)

طب تفصيل الايات هو ان تأتي ايات آآ متنوعة كلها تدل على امر. فمثلا عندنا في هذه السورة ربنا فصل الايات. لماذا؟ لتدل على انه اله واحد وهو الواحد القهار. وتدل على ابطال الشرك وتدل على صدق القرآن، وتدل على صدق رسالة النبي صلى - [00:49:41](#)  
الله عليه وسلم فكل هذه الايات المذكورة للشمس والقمر والجبال وللسماوات والارض والنبات ومد الارض كل هذا يستدل به على ايه؟ على امر واحد وهو الرسالة التي جاء بها النبي صلى - [00:50:01](#)

صلى الله عليه وسلم. فهذا هو ايه هذا هو تفصيل الايات اللي هو الفصل والتميز. وبالمناسبة هذا الفصل يكون ايضا في الشريعة. الفصل يكون في الشريعة مثلا ربنا سبحانه وتعالى يجعل الوضوء آآ الرأس مثلا تمسح واليد تغسل. والرجل تغسل. واضح - [00:50:21](#)

كده يعني هذا تفصيل ان كل شيء الله سبحانه وتعالى يعطيه حقه. ويعطيه حكمه المناسب. مثلا عند المصيب نصبر وعند النعمة نشكر. فده اسمه تفصيل يعني ان يعطى. كل نوع اه حكمه المناسب - [00:50:44](#)

آآ يأتي بقى عندنا اخر لفظ وهو يستعمل في هذا هو لفظ التبيين التبيين هو شدة الظهور والوضوح. شدة الظهور والوضوح. مثلا هنضرب مثلا يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن - [00:51:06](#)

ان من قبلكم يبين الله يبين الله لكم ان تضلوا اه كذلك تلك حدود الله يبينها لقومه يعلمون هدفي الاحكام. لكن اه في الحجج مثلا قال الله سبحانه وتعالى ما المسيح - [00:51:21](#)

ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا يأكلان الطعام. انظر كيف نبين لهم الايات. فتبيين والايات هو الاستدلال بحجة ظاهرة الوضوح. مجرد ان ينظر النصراني - [00:51:35](#)

في ان عيسى وامه يأكلان الطعام بل وحده اية واضحة بيينة في انها لا يمكن ان يكونا الهى لا يمكن فدي اسمها اية بيينة فلذلك ربنا سبحانه وتعالى لما قال آآ وقال الذين لا يعلمون لولا يكلمون الله او تأتي اية قال كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد - [00:51:53](#)

الايات لقوم يوقنون. يعني اتممنا البيان. فتبيين الايات هو اظهارها وشدة وضوحها. واضح فلماذا انا ذكرت هذه المقدمة عن تصريح الايات وتفصيل الايات وتبيين الايات؟ لنعلم ان العبد الذي يطلب - [00:52:18](#)

الايات البيئات في نفسه او في السماوات والارض او في القرآن فهو الذي يكون موقنا لا كونوا مذبذبا. هذه البراهين هي الحق. سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق - [00:52:38](#)

ربنا سبحانه وتعالى فصل وبين وصرف الايات ولكن هذه الايات لا يمكن ان يهتدى بها الا باذن الله تبارك وتعالى فنسأل الله تبارك وتعالى ان يهدينا لنوره طيب عندنا مقدمة اخرى بعدما تكلمنا عن هذا الامر آآ - [00:52:58](#)

آآ وهو في رأيي من اعظم الامور التي ينبغي ان تلاحظ ان نتكلم عن بعض ما نزلت به السورة المباركة هذه السورة كما قلت لكم قبل ذلك هي تتكلم عن اهم الامور التي ينزل - [00:53:17](#)



التي هي يمكن ان نسميها محكمات الاسلام وكثيرا ما كنت اقول للدعاء والمعلمين وطلبة العلم لابد ان تبثوا في الناس محكمات الاسلام وكذلك اقول للوالدين محكمات الاسلام هي الكلام عن الله من هذه الجهات. اسماؤه وافعاله ومحامده ونعمه - [00:53:32](#) عامه وسننه والكلام ايضا عن آآ القرآن ثبوت هذا القرآن وحجج وايات هذا القرآن. وكذلك الكلام عن شريعة القرآن والكلام عن النبي صلى الله عليه وسلم. وطبعاً يدخل في ذلك - [00:53:55](#)

ما بني عليه الاسلام ويدخل فيه الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله الى غير ذلك هذه السورة من اعظم السور التي تكلمت عن هذه الامور الكبرى في الايمان هي تحدثت عن الله تبارك وتعالى كثيراً. يعني هذه السورة هي سورة الحق - [00:54:11](#)

والحق هو الله وكل ما جاء من الله فهو الحق. يعني بمعنى ان كل ما جاء عن الله اكتسب انه حق لانه جاء من عند الله فستلاحظون في هذه السورة ان الكلام عن الله تبارك وتعالى وعن اسمائه وعن افعاله كثير جداً. شف - [00:54:30](#)

اول شي اه تلك ايات الكتاب والذي انزل اليك من ربك الحق ولكن اكثر الناس لا يؤمنون. طيب من هو الذي انزل هذا القرآن سيكلمنا الله عن نفسه تبارك وتعالى. الله الذي رفع السماوات بغير عمد ترونها. ده اول شيء. ثم استوى على العرش. ثاني شيء - [00:54:50](#)

وسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى. هذا ثالث ثالث امر. يدبر الامر. هذا رابعا يفصل الايات لعلكم بلقاء ربكم توقنون يعني اتكلم عن البعث وهذا خمس خمس امور فقط في هذه الاية. ثم قال وهو الذي مد الارض وجعل فيها رواسي وانهار - [00:55:11](#)

ومن كل الثمرات جعل فيها زوجين اثنين يغشي الليل النهار ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل ايضا هذا فعل الله - [00:55:31](#)

يعني هي تسقى سبحان الله! هي في ارض واحدة او في اراض مختلفة. في جو واحد او في اجواء مختلفة. لكن آآ تسقى بماء واحد. ماء واحد سواء من الارض او من السماوات. وربنا - [00:55:49](#)

يفضل بعضها على بعض في الاكل. بل حتى الثمرة الواحدة. يعني نأكل تفاح مثلاً التفاح الاخضر غير التفاح الاصفر غير التفاح الاحمر قل سبحان الله هذا من ولكن من الذي يبصر هذه الايات؟ انا كنت امشي في القرية - [00:56:03](#)

وبعدين وجدت بنت صغيرة يعني ممكن يكون سنها اربع سنوات وبتجر آآ بقرة. بقرة كبيرة ضخمة والبقرة مسخرة بين يدي البنت الصغيرة. قلت سبحانك يا رب سبحان الذي سخر لنا هذا - [00:56:22](#)

يعني بنت صغيرة يدوبك بس ماسكة الحبل كده مجرد منظر يعني. من الذي سخر هذا ربنا؟ هذه الايات من حولنا لابد ان نبصر هذه الايات انظر في السبب التفكير عبادة التفكير هذه من اعظم ما يورث القلب يقينا وايمانا ان نتفكر في خلق السماوات والارض. ننظر في السحاب المسخر بين السماوات والارض - [00:56:40](#)

ننظر في الجبال وفي الانهار وفي وفي وننظر في انفسنا في خلق الانسان. يعني الانسان ينظر من نقطة نقطة. فاذا هو خصيم مبين نقطة يعني نقطة تتحول هذه النقطة الى علة ثم مضغة وبعدين وبعدين عظام وتكسر عظام لحما ثم يكون خلقا اخر ثم تبث فيه - [00:57:00](#)

ثم يكون انسان يعقل ويؤمن ويكفر ويبصر. هذه ايات ينبغي الا ان تكون هذه محل نظر. ما ينفعش ابدا تفوت الكافر هو الذي لا ينظر الى ذلك وكأين من اية في السماوات والارض يمرون عليها وهم عنها معرضون. يعني بيضة بيضة. يعني الواحد يبص في البيضة دي. ايه البيضة دي؟ بعد كده يخرج منها كتكوت. فرخ صغير - [00:57:21](#)

كيف هذا؟ يعني يعني سبحان الله ازاى يعني واحد يفكر كده ان انا كنت اشوف البيضة كده والفرخة يعني بعد ما باضت البيضة ابص كده البيضة طلع منها حي كائن حي - [00:57:44](#)

كل هذه ايات على قدرة الله تبارك وتعالى تورث العبد يقينا لان احنا صرنا في زمن يشكك فيه كثير من الشباب الان بيعت لي رسالة يقول لي انا مش مطمئن لدين الاسلام انا عندي - [00:57:58](#)

عندي ريب. كيف يكونوا وانت كيف تطلب اليقين وانت اصلاً بتشكك عقلك من آآ لقطاء الفكر الغربي. شوية سفهاء سافروا او قرأوا في كم كتاب من كتب الفلسفة ثم يتقيؤون هذه هذه التفاهات ولكن يتلقفوا امام ضعفاء الايمان - [00:58:08](#)

الصائم اليه افئدة الذين لا يؤمنون بالآخرة وليرضوا وليقتربوا ما هم مقتربون. لو كان القلب مليئا بالعلم والايمان لنفض هذه الشبهات والقاهها لكن يعني اه صادف قلبا خاليا فتمكن. هذه آيات سورة الرعد هي سورة اليقين - [00:58:28](#)

سورة اليقين اليقين بكل ما جاء عن الله. سورة اليقين في الله. اليقين في القرآن. اليقين في الاسلام. اليقين في رسول صلى الله عليه وسلم اليقين في البعث بعد الموت - [00:58:47](#)

سورة اليقين يدبر الامر يفصل الايات لماذا؟ لعلمكم بقاء ربكم توقنوا. هذا اليقين هو الذي يهون صعاب الاعمال ويسهل جبال المصائب كثير من الناس اول ما تنزل به مشكلة اول ما يرى بعض مثلا المسلمين والمسلمات قتلوا في فرق بين الحزن وبين الجزع. طبعنا كلنا نحزن - [00:59:02](#)

كيف يطيب الانسان مأكلا او مشربا او ملبسا او نعمة وهو يرى قطعة منه تعذب. بغير حق زي ما رأينا في السجون. وطبعنا ما خفي اعظم صافية احنا احنا لم نعلم لم نعلم شيئا عن قدر الظلم الموجود في هذا العالم. ربنا سبحانه وتعالى على كل شيء شهيد. ومع ذلك نحن نتألم لكن لا ينبغي - [00:59:27](#)

نجزع فالذي الذي اقله ان المؤمن والمؤمنة لابد ان يطلبوا كل البراهين التي تعزز يقينهم. وتقويه ولذلك ربنا قال للنبي صلى الله عليه وسلم وقل رب زدني علما. لماذا؟ لان كل من ازداد علما ازداد بصيرة ويقينا وعملا - [00:59:47](#)

كما قال انا اعلمكم بالله واشدكم له خشية. فهذه السورة جاء الحديث فيها كثيرا عن الله. جاء الحديث عن قدرته وعن علمه وعن نعمه وعن رحمته وعن آا اسمائه وافعاله وسننه. ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم. كذلك يضرب الله الحق والباطل - [01:00:08](#)

ذلك ذكر سنته فاما الزبد فيذهب جفاء. هذا يطمئن القلب واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض لما آا يرى المؤمن واحد زي نتياهو مثلا هذا الرجل الكافر الفاجر وهو يقول سنفعل ونفعل ونفعل. طب اذا لم يكن هو - [01:00:29](#)

اذا بان هذا الرجل على باطل وان الله سبحانه وتعالى لن يهدي كيده ولن يتم له عمله. وان الباطل الذي عليه سيذهب جفاء ربما اقترب وربما ضل ولذلك ربنا سبحانه وتعالى قال لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد - [01:00:47](#)

فيبقى المؤمن والمؤمنة بقدر ما يكون في قلبه اليقين بقدر ما يتعلم سنن الله بقدر ما يطمئن القرآن هو برهان وهو موعظة وهو كذلك آا نور نشوف اسماء القرآن والله اسماء القرآن كل اسم منها يحتاج ان يتعرض المؤمن لبركته. وانا كنت عملت محاضرة للشباب عن اسماء القرآن - [01:01:03](#)

العظيم. فيه آا سلسلة بعنوان مفاتيح دراسة سورة من القرآن. ربنا يعني يسمي القرآن النور المبين البرهان الحق المبين الكريم العظيم الكتاب المنير الهدى الفرقان الذكر الحكيم احسن الحديث آا الحكيم العزيز الكريم المبارك ذكرى - [01:01:29](#)

صراط مستقيم لا ريب فيه. حبلى الله القرآن عجب روح روح يبعث في الانسان الروح. بصائر بينات وبعدين احيانا ربنا يقول تنزيل من حكيم الحميد ممن خلق الارض والسموات العلى. احكمت آياته ثم فصلت. وبعدين يقول تنزيل من الرحمن الرحيم. من العزيز العليم - [01:01:49](#)

احيانا يقول بلسان عربي مبين. لم يجعل له عوجا. تمت كلمة ربك صدقا وعدا. لا اختلاف فيه متشابهه مفاني عربي غير ذي عوج لا يأتيه الباطل بين يديه خوفا من خلفي تنزيل من حكيم حميد. هدى للناس وبينات من هدى والفرقان. قيما لينذر ويبشر. فهو يبشر وينذر - [01:02:09](#)

مهيمن على كل الكتب السابقة. موعظة من ربكم ليخرج آا به الناس من الظلمات آا الى النور. ليقوم الناس بالقسط كل هذا يدل على ان الله اراد ان يكون القرآن في قلبك معظما - [01:02:28](#)

وهذا الامر ليس هينا بالمناسبة. يعني انا اقول ان كثيرا من الناس لماذا يبخل بوقته وجهده وماله في تعلم القرآن او تعليم ابناء القرآن قل لان القرآن الى الان لم ينزل في قلبه المنزلة التي اراد الله سبحانه وتعالى ان تكون في قلبه - [01:02:43](#)

فهذا القرآن انا لو لو بقيت اتكلم في هذا القرآن الى ان القى الله سبحانه وتعالى لا يمكن ان يوفيه حقه. ولذلك انا اريد دائما ان احاول

ان اوصل لمن احده من الالباء والامهات والشباب والنساء والابناء اريد ان اشعرهم بقدر هذه النعمة العظيمة نعمة القرآن - [01:03:02](#)

من الله. يعني ده ده كان فيه عربية آآ واحد اشتراها لابنه وما عرفش يشغل العربية فدور على الكتالوج احنا بنقول عليه الكتالوج او النشرة اللي هي بيكون فيها طريقة تشغيل السيارة اول ما - [01:03:22](#)

الحمد لله يعني هذه الالة التافهة احتاجت الى كتالوج او احتاجت الى طريقة لتشغيلها فما بالك انسان الانسان لا يمكن ان يحيا بغير نور الله. ربنا اول ما اهبط اول ما هبط ادم - [01:03:39](#)

وزوجه الى الارض ماذا قال الله لهما؟ فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يشقى ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا انما يكون الهدى والنور بقدر العلم بهذا الكتاب وبقدر العمل به. فهذه السورة سورة - [01:03:57](#)

الرعد هي سورة اليقين. هي سورة البراهين التي فصل فيها الايات حتى يكون المؤمن على بينة شوف شوف هذه الكلمة قل اني على بينة من ربي انتم جايين تشككوني في ديني ده انا عندي يقين كالجبال - [01:04:14](#)

اثيروا الشبهات كما تشاؤون لما تكون المؤمنة عندها ضعف في الايمان او ريب او شك ممكن تطلع واحدة تافهة فارغة عندها تحمل اي دين. دين النسوية او دين العلمانية او دين الليبرالية. تلعب بهذه المسلمة - [01:04:35](#)

قوة الشبهات هذه التافهة؟ ابداء. وانما لضعف المتلقي. لا يمكن ان يكون هناك شبهة قوية على الاسلام. هذا دين الله لا يمكن ان يكون هناك شبهة قوية على الاسلام. لذلك اول اية في سورة البقرة ذلك الكتاب لا ريب فيه - [01:04:54](#)

لا ريب فيه. هذا الكتاب لا ريب فيه. لا يمكن ان يكون فيه ريب من اي جهة. هذا الكتاب هو الحق كل ما جاء فيه هو الحق. مش هو حق لأ ده هو الحق - [01:05:12](#)

يعني انما يعرف الحق بان يعرض على هذا الكتاب. ولذلك كان في بعض اللي هم درسوا لغة عربية فيقول القرآن آآ آآ خالف لسان العرب في كذا وكذا. قلت له القرآن هو الميزان وليس - [01:05:24](#)

الموزون احنا يا حبيبي بنوزن الكلام العربي كلام عنتره وكلام لبيد وكلام هؤلاء بالقرآن لان القرآن بلسان عربي مبين. هو كلام الله هو هو الذي نفى الله عنه انه ليس عربيا. قال يعني الانسان الذي يلحدون فيه - [01:05:41](#)

وهذا لسان عربي مبين هو الميزان وليس هو الموزون في كل شيء التشريعات هذه القوانين الجائرة التي يعني بعض الناس مثلا لما بيذهب الى اوربا ويقول لك دي بلد العدل. عدل مين - [01:05:59](#)

عدلي مين وهم اضعوا اعظم القسط واول حق هو حق الله على عباده حق الله سبحانه وتعالى من جهتين من جهة ان يعبد وحده وان يهتدى بهداه هؤلاء لا هم عبدوا الله وحده ولا اهتموا بهداه. ما هو العدل؟ ايه العدل - [01:06:14](#)

ولكن الرخاء الاقتصادي الرخاء الاقتصادي بيعمي عن العيوب يعمي عيون الطامعين عن العيوب هو طبعا واحد بياكل ويبشر وعنده مترو انفاق وعنده بيت وعنده آآ سيارة وعنده مرافق فطبعا لا ينتبه اذا كان ممن يريدون الدنيا - [01:06:30](#)

لا يمكن ان ينتبه الى ان هؤلاء مشركون انه لا يهتدون بهدى الله هذا هو اعظم الظلم فبالتالي اقصد اقول ان القرآن هو الميزان الذي يزن به المؤمن نفسه ويزن به من حوله ويزن به المجتمعات. لذلك الهدهد - [01:06:49](#)

الهدهد ماذا قال؟ اول ما ذهب الى آآ اول ما ذهب الى اليمن رأى مملكة عظيمة ماذا قال؟ ماذا قال لسليمان؟ لما قال احط بما لم تحط به وجئتك من سبا بنأ يقين - [01:07:07](#)

ماذا قال؟ قال اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم. نعم. لكن وبعدين وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. كيف هذا الهدهد استنكر هذا الامر - [01:07:22](#)

ولم لم ينبهر لم يقل له انا رأيت اسلام بلا مسلمين. وانما استنكر هذا الامر وعلم انه في اعظم الظلم حتى لو كانوا في قمة الرخاء وفي قمة الغنى وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله. وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدتهم عن السبيل فهم لا يهتدون. الا يسجدوا لله الذي يخرج الخبء في السماوات - [01:07:35](#)

والارض يعلم ما تخفون وما توعلون. الله لا اله الا هو رب العرش العظيم هذا كلام الهدهد الهدهد لانه عبد لانه من عباد الله لانه من

الاشياء التي سخرها الله يسبح الله وهو قانت لله - [01:07:58](#)

فاستنكر هذا الامر والله لو تنطق السماوات والارض والجبال لنطقت بكفر هؤلاء وبضلالهم يبقى المؤمن لا ينبغي ابدا ان يغره ما عليه هؤلاء فقد اضاعوا اعظم ما خلقوا له. افرأيت ان متعناهم سنين - [01:08:12](#)

ثم جاءهم ما كانوا يوعدون. ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون. والله اية موعظة لوحدها. موعظة. افرأيت افرض واحد اوتي من كل الدنيا من كل زهرة الدنيا ثم كان مآله الى النار. ما اغنى عنه تمتعه ولا شيء - [01:08:31](#)

فلذلك لابد ان تشعر بقيمة هذا الدين العظيم. لابد ان ان يكون ان تلقى في النار ايسر عليك من ان تخرج من هذا الدين العظيم ايضا مما يلاحظ في هذه السورة المباركة ان الله تبارك وتعالى - [01:08:49](#)

اه ذكر فيها البراهين على هذه الامور التي ذكرتها الكلام عن توحيد الله وعن القرآن وعن ايه؟ طبعا ابطال الشرك وعن النبي صلى الله عليه وسلم وعن وكثر في القرآن كلمة قل - [01:09:06](#)

اسف كثرت في هذه السورة كلمة قل لي لانها في احقاق الحق وابطال الباطل. مثلا قل رب السماوات آآ قل من رب السماوات والارض. قل افتخذتم من دون في اولياء قل هل يستوي الاعمى والبصير؟ قل ان الله يضل من يشاء ويهدي اليه من اناب. قل هو ربي لا اله الا هو. قل سموهم - [01:09:19](#)

آآ ايضا آآ جاء في في الاية بيان قوة الحق آآ بيان قوة الحق وآآ تماسكه وآآ وآآ قراره والتي وجاء بيان تهافت الباطل وهشاشته مهما علا ومهما ظهر - [01:09:37](#)

ايضا مما جاء في السورة المباركة التقابل بين الحق والباطل. الاعمى والبصير الظلمات والنور طوعا وكرها. آآ كذلك ذكر الله سبحانه وتعالى افمن يعلمون انما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الالباب - [01:09:56](#)

ايضا جاء في السورة فصل عظيم جدا في خصال المؤمنين. وفصل وهذا ايضا من تفصيل الايات. الفصل بين المؤمن والكافر وهذا والله من اعظم الايات التي جاءت في بيان خصال المؤمنين. ولذلك لما انا جمعت خصال المؤمنين في ملف خصال المؤمنين في ملف ذكرت - [01:10:11](#)

هذه الخصال من آآ اعظم ما جاء في القرآن. قال الله عز وجل افمن يعلم ان ما انزل اليك من ربك الحق كمن هو اعمى انما يتذكر اولو الباب ثم ذكر خصال اولي الالباب - [01:10:31](#)

الذين يوفون بعهد الله ولا ينقضون الميثاق. والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب. والذين صبروا وجه ربهم واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية. ويدرون بالحسنة السيئة اولئك لهم عقبى الدار. ثم ذكر جزاءهم - [01:10:45](#)

وفصلهم عن من عن الكفار والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل. ويفسدون في الارض اولئك لهم ولهم سوء الدار فهذه السورة المباركة آآ هي من اعظم السور التي لابد ان يعتني بها المؤمن. وهذه وصيتي لكل - [01:11:05](#)

والد او والدة او معلم او اه داعي او خطيب ان يعتني بتثوير هذا القرآن ان بما فيه من البيئات والحجج وان يسمع الناس كلام الله سبحانه وتعالى. سواء في الصلاة او في الخطب او في الدروس او في السلاسل. استغرب لما كذا واحد خطيب جمعة يقول لي ممكن - [01:11:27](#)

قل لي اخطب عن ايه؟ اخطب عن ايه؟ مش عارف تخطب عن ايه لو الواحد يخطب كل يوم خطبة جمعة في مدة حياته لا يمكن ان يوفي ما جاء في القرآن والحديث من الاحكام والامثال والقصص والانباء - [01:11:47](#)

وتشريعات الله تبارك وتعالى ولكن كثير من الناس عنده كسل. لا يريد ان يتحرك آآ قلت لكم ان هذه السورة جاءت ببيان الحق والله سبحانه وتعالى آآ فصل فيها الايات - [01:12:01](#)

اه من تفصيل طبعا اللي خيلنا نتكلم عن تفصيلات هو طبعا اخر حاجة لان احنا عندنا المغرب اه صلاة المغرب عندي. طبعا في في الشتاء الصلوات كلها بتكون وراء بعض يعني فقط - [01:12:18](#)

طلب عندي المغرب فبقي لنا بالضبط يمكن عشر دقائق بالكثير اه خلونا نتوسع في كلمة تفصيل الايات لان هي اللفظ الذي جاء في هذه السورة. يعني بشيء من التفصيل الفصل هو تمييز الشيء عن غيره مع تمام - [01:12:28](#)

يعني ايه؟ دلوقتي الام لما بتزرع رضيعها بيكون هذا الرضيع لا يمكن ان يستقل عنها صح؟ ده لسه كده هو ما انفصلش عنها. فاول ما تصدمه يعني خلاص يبدأ بقى - [01:12:48](#)

هو ممكن ياكل يبقى كده انفصل عنها يعني صار مستقرا اسف سارة مستقلا عنها. آآ لذلك ربنا سبحانه وتعالى قال وحمله وفصاله. الفصل ان هو يعني يعني يفطم وينفصل عنها - [01:13:03](#)

آآ كذلك ربنا قال آآ لما فصلت العير فصلة العبد يعني خرجت من مصر متوجهة الى البدو. وكذلك ايه اه لما فصل طالوت بالجنود. فلما فصل طالوت بالجنود قال ان الله مبتليكم. فصل يعني خرج بهم - [01:13:19](#)

من مكانه وتوجه بهم الى ميدان الاله؟ الحرم. فيبقى ده معنى الاله؟ معنى تفصيل الايات انتجع فصولا لتبين ولذلك القرآن مفصل يعني هو الفرقان من معاني الفصل ان هو يفرق بين الحق والباطل. يفرق بين الخير والشر. يفرق بين الحلال والحرام. واضح كده - [01:13:33](#)

الله سبحانه وتعالى ذكر هذا التفصيل في هذه السورة وفي سور كثيرة. مثلا آآ كذلك نفسير الايات ولتستبين سبيل المجرمين. قد صلى الايات لقوم يعلمون. آآ قال مثلا هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. وقال يفصل بينهم يوم القيامة. يعني يحكم بينهم يميز من المحب - [01:13:52](#)

ومن المبطل. ايضا في سورة السجدة ان ربك هو يفصل بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون واضح؟ آآ قد فسر لكم ما حرم عليكم. قد فصلنا الايات لقوم يذكرون. فبالتالي - [01:14:12](#)

الله سبحانه وتعالى فصل هذه الايات. وكلما ازداد العبد علما بايات الله تبارك وتعالى وبهذا التبيين هذا التصريف وبهذا التفصيل ازداد يقينا في هذا القرآن وازداد عملا به فلذلك كثر في هذه السورة الكلام عن الله تبارك وتعالى وعن ايات الله عز وجل - [01:14:27](#)

فيمكن ان نكتفي بهذا القدر في مقدمة الكلام عن هذه السورة المباركة. وباذن الله غدا غدا الاربعاء باذن الله يكون عندنا المحاضرة الاولى نقرأ في آآ في كتاب التفسير المحرم. وانا يعني آآ احثكم واشدد عليكم ان تعتنوا بهذا الكتاب - [01:14:52](#)

وسبحان الله! يعني انا لا اتصور ان انسانا يعلم قدر هذا الكتاب ثم يزهد في تعلمه يعني ان يخرج الانسان من الحياة الدنيا دون ان يكون طالبا لهذا الكتاب ودون ان يكون الكتاب في صدره ودون ان - [01:15:15](#)

يطلب علم هذا الكتاب ونوره وبركته اظن انه خسر امرا لا يمكن تعويضه. فلذلك اعتصموا بهذا الكتاب واطلبوا نوره وبركته فوالله هو اعظم العلم واعلى العلم واصله واشرفه ولذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اصدق الحديث كلام الله - [01:15:33](#)

وهو اعلى العلم وهو انفع العلم. وهو بوصلتك في هذه الحياة الدنيا كل من اهتدى بهذا الكتاب فان الله سبحانه وتعالى يجعل له فرقانا. عند المصيبة وعند النعمة وعند الابتلاء وعند الفتنة. الله سبحانه وتعالى - [01:15:55](#)

الا يبصره ويثبتته عند الشدائد بهذا الكتاب العظيم. فندعو الله تبارك وتعالى ان يعلمنا هذا الكتاب وان يهدينا لنوره وان يثبتنا. وان ان نكون ممن يدعو الى هذا الكتاب العظيم - [01:16:11](#)

ثواب من يدعو الى هذا القرآن اعظم الثواب يعني آآ تصور ان تكون انت السبب في ان من حولك يشعرون بقيمة هذا القرآن وبعظمته وبركته ويتعلمونه سيكون ذلك اجرا لك عظيما عند الله سبحانه وتعالى. خيركم من تعلم القرآن وعلمه. ابذلوا لهذا الكتاب - [01:16:24](#)

تعلمنا وتعلينا وبثا بين الناس. واقول لكل والد ووالدة يسمعي الان اعطني بعلم هذا الكتاب وببثه بين ابنائك اجمع ابنائك انهلوا من بركة هذا القرآن من انباءه ومن قصصه ومن امره ومن نهيه ومن تشريعه ومن امثاله ومن - [01:16:47](#)

احكامي كل ما ذكره الله سبحانه وتعالى في هذا الكتاب هو بركة ونور في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو اصال رجال لا تلهين تجارة ولا بيع عن ذكر الله واقام الصلاة وابتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار -



ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سرا وعلانية يرجون تجارة لن تبور كتاب الله تبارك وتعالى وقلبه هو التجارة التي لا تبور. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعل القرآن في صدورنا وعلى السنتنا وان يجعله حجة - 01:17:27 لنا. ونسأل الله تبارك وتعالى ان يجعله لنا نورا وهدى وتبيانا وفرقا. وان يجعلنا ممن ندعو الى هذا الكتاب العظيم. والا يقبضنا الا وفي قلوبنا هذا الكتاب العظيم. وان يرفعنا به عنده اعلى الدرجات. والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -